قرينة الرتبة في الجملة الاسمية
(دراسة وصفية تطبيقية على سورة البقرة)

✍إعداد الباحثة
صباح علي محمد عسيري
مدرس لغة ـ جامعة الطائف ـ الكلية الجامعية برنية
قسم العلوم الإنسانية – برنامج اللغة العربية
sssshhhh.2442@gmail.com

قرينة الرتبة في الجملة الاسمية
(دراسة وصفية تطبيقية على سورة البقرة)

صباح علي محمد عسيري
قسم العلوم الإنسانية- برنامج اللغة العربية- الكلية الجامعية برنية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: sssshhhh.2442@gmail.com

الملخص:

تناول البحث مفهوم قرينة الرتبة في الجملة الاسمية، ودراستها دراسة وصفية تطبيقية. ويكتسب هذا البحث أهميته من أنه يرتبط بآيات القرآن الكريم، وأنه يتناول الجملة الاسمية بالدراسة؛ فهي تمثل شطر الكلام العربي، وتمثلت مشكلة البحث في حصر ودراسة الشواهد القرآنية التي تتحقق فيها ظاهرة الرتبة في سورة البقرة.

ويهدف البحث إلى حصر الجمل الاسمية الواردة في سورة البقرة، وإجراء تطبيقات مسألة الرتبة عليها. واتبع البحث المنهج الوصفي القائم على التطبيق والتحليل لنماذج من آيات سورة البقرة.

ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث أن رتبة الجمل الاسمية التي تحتوي على الأفعال الناسخة (كاد وأخواتها)، واسمها، وخبرها، رُتَب محفوظة؛ لأن خبرها لا يقع إلا جملة فعلية، ولا يأتي فعلها إلا مضارعًا. وأن جمهور النحاة لم يختلفوا في تقديم أخبار النواسخ الفعلية والحرفية على أسمائها إن جاءت شبه جملة (ظرفًا أوجارًّا ومجرورًا)؛ لأن فيها سعة أكثر من غيرها من التراكيب، وقد أجازوا تحول أخبار هذه النواسخ لفظًا، مع حفظ رتبتها.

الكلمات المفتاحية: سورة البقرة، قرينة الرتبة، الجملة الاسمية.

The presumption of rank in the nominal sentence is an applied descriptive study on Surat Al-Baqara

Sarah Ali Muhammad asiri

Department of Humanities - Arabic Language Program - Berney University College - Taif University - Saudi Arabia.

Email: sssshhhh.2442@gmail.com

Abstract

The research addressed the concept of Indication of order for nominal clause using applied descriptive study.This research is important because it is related to the verses of the Holy Quran and addresses the nominal clause which representshalfof the Arabic Speech.The researchproblem defines and study of Quran evidence in Surat Al - Baqarah, in which the order is achieved.The research aimed to define nominal clause included in Surat Al-Baqarah and deforming order application there to as it takes Surat Al- Baqarah afield to apply such phenomenon.

The research followed the descriptive approach that is based on the application and analysis of some of Surat Al-Baqarah verses.

One of the most important outcomes of the research is that Indication of order for nominal clause which containsAuxiliary verbs(Kad and its sisters) and its name and news are reserved orders. Asits news is alwaysa verbal clause with present verb.All grammarians did not differ

inprecedingthe news of Auxiliary verbs andnouns whether they were verbal clause or literal on their names, if it came almost like a phrase (adverbs or a prepositional phrase).Because it has more capacity than other structures, and they have approved the transformation of news of such Auxiliary verbs literally,with preserving their orders.

Keywords: Surat Al-Baqarah, Indication of order, nominal clause.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة:

لا ريب أن اللغة العربية قد بلغت شأنًا كبيرًا في الرقي حتى صارت حضارةَ العرب، ونزل القرآن فأحدث لها التهذيب وضمن لها الحفظ، والتقدم على سائر اللغات، وجاء سلف هذه الأمة ومن بعدهم وخَلَفَها فبذلوا جهودًا كان نتاجها تقعيد قواعد اللغة العربية، ووصف مسائلها، وتبويب قضاياها.

وقد انفردت العربية بنظامها النحوي الذي امتاز بمنهجه الدقيق، وطريقته البديعة في الترتيب والتركيب داخل إطار الجملة العربية.

أسباب اختيار موضوع البحث:

مما لا شك فيه أن البحث عن الرتبة في الجمل أمر ذو أهمية؛ لما له من دور بارز في تحديد المعاني وتفسيرها، وهذا ما دفع الباحثة لاختيار هذا الموضوع، ولإيضاح ما لقرينة الرتبة من أثر في التركيب والأسلوب.

وأيضًا جعلت الباحثة التطبيق على سورة البقرة لأسباب متعددة، منها:

- أنَّها تشتمل على كثير من الآيات المستشهد بها في مسألة الرتبة في الجمل الاسمية.
- وقوعها في الترتيب بعد سورة الفاتحة جعلها موضع اهتمام النحاة،

ومعربي القرآن الكريم، ومفسريه.

- أن سورة البقرة لها فضائل كثيرة ومتعددة وردت في السنة النبوية الصحيحة.

أهمية موضوع البحث:

يكتسب هذا الموضوع أهميته في الآتي:

- أنَّه مرتبط بآيات القرآن الكريم.
- أنَّه يتناول الجملة الاسمية بالدراسة؛ وهي تمثل شطر الكلام العربي.

أهداف البحث:

ومن أهم ما يهدف إليه البحث تحقيق الآتي:

١- تناول الجملة الاسمية: مفهومها، وتقسيمها، وأحكامها.

٢- تناول المفهوم اللغوي والاصطلاحي لـ(قرينة الرتبة)، وبيان أنواعها، وأهم طرائق التحليل النحوي قديمًا وحديثًا في كشف دلالات التركيب، وإيضاح معانيها.

٣- إجراء دراسة تطبيقية للشواهد القرآنية الواردة في سورة البقرة التي تحققت فيها ظاهرة الرتبة.

٤- تحليل تلك الشواهد؛ لبيان الدور الذي تؤديه قرينة الرتبة في كشف المعاني، والدلالات المقصودة من الجمل.

منهج البحث:

يقوم البحث على المنهج الوصفي القائم على التطبيق والتحليل لنماذج من آيات سورة البقرة.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على الجمل الاسمية المحفوظة رتبة، والتي وردت في سورة البقرة، سواء تجردت هذه الجمل من النواسخ، أو تصدَّرت بالنواسخ الفعلية أو الحرفية.

الدراسات السابقة:

لقي هذا الموضوع عناية كبيرة من العلماء والباحثين قديمًا وحديثًا، وكانت لهم جهود بارزة تتصل ببعض أجزاء هذا الموضوع، غير أنَّ الدراسات العلمية الحديثة غلب عليها الطابع البلاغي متخذة من باب التقديم والتأخير مجالًا للبحث في أسرار هذه الظاهرة وأسرارها.

ويجب الإشارة إلى بعض الدراسات التي لها صلة وثيقة بالبحث:

١- (قرينة الرتبة في اللغة العربية) لأمل باقر جبارة؛ مقالة في مجلة كلية الفقه، سنة ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، الإصدار ١٥، الصفحات: ٢٢٣-٢٥٢، جامعة الكوفة؛ وقد توصلت الباحثة إلى: أنَّ القدماء اهتموا بالرتبة، لكنهم لم يجعلوها ضمن باب مستقل، بل توزعت في جميع أبواب النحو، وأنَّ الرتبة في النحو قرينة على المعنى؛ إذ إنَّ موقع الكلمة من الكلمة قد يدل على وظيفتها النحوية، وأنَّ الترخص في الرتبة يكون لأسباب فنية، أو

لأسباب نفسية إذا كانت لاعتبارات تتصل بالمتلقي.

٢- (الوظيفة البلاغية لأسلوبية الرتبة وأثرها في تشكيل المعنى القرآني) لأحمد علي حنين، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، المجلد ٥، العدد ١، آذار (٢٠١٥)، وتوصل الباحث إلى: أنَّ قرينة الرتبة ذات مستويين في الخطاب: مستوى مضموني، وآخر شكلي، وأوضح معنى أنَّ الرتبة قرينة من قرائن المعنى، وهو أنَّ موقع الكلمة بالنسبة إلى كلمة أخرى قد يدل على وظيفتها النحوية أو صحة التركيب؛ لذا فهي قرينة نحوية تركيبية.

٣- (قواعد الرتبة في اللسان العربي في ضوء النظرية التوليدية التحويلية) مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير للطالب: جحافي سفيان، جامعة وهران، ٢٠١١م، وقد توصل الباحث إلى: أنَّ الرتبة بصنفيها – المحفوظة وغير المحفوظة – من أساسيات الإنجاز اللغوي، وأي خرق لهذه الدراسات اللسانية يؤدي إلى إنتاج جمل منحرفة، وقد توصل أيضًا إلى أنَّ قواعد إعادة الترتيب تتصرف في التركيب اللغوي؛ فتُغير مواقع بعض عناصره اللغوية بإخضاع هذه التحولات لما تمليه الوظيفة التي يريد المتكلم تحقيقها.

وفي هذا البحث يكون المسعى لدراسة الجملة الاسمية في سورة البقرة بصفة عامة، وإيضاح الدور الذي تقوم به قرينة الرتبة في التركيب النحوي والدلالي.

المبحث الأول
مفهوم قرينة الرُّتبة

أولاً: تعريف قرينة الرتبة

الرتبة لغةً:

جاء في المعاجم العربية أن "الرُّتْبَة" مشتقة من الفعل الثلاثي "ر ت ب" يقال: رَتَبَ الشيءُ يَرْتُبُ رتُوبًا، وترَتَّبَ: ثَبَتَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ، وأمرٌ تُرْتَبٌ؛ أي: دائم ثابت، ورَتَبَ الرجلُ: انتصب وثبت، والرُّتبة والمَرتَبَةُ هي: المنزلة عند الملوك، وقيل: المنزلة الرفيعة(١)، وهذا يوضح أنَّ معنى الرتبة يدور حول الموضع والمنزلة والمكانة.

الرتبة اصطلاحًا:

لقد تنبه النحاة القدماء إلى مواضع الرتبة، وأشاروا إليها في أبواب متفرقة، لكنهم لم يخصصوا لها بابًا مستقلًّا ومفاهيم صريحة – على حد اطلاعي –، وقد تناول د. تمام حسان مفهوم الرتبة بقوله: "إنها قرينة لفظية، وعلاقة بين جزأين مرتبين من أجزاء السياق يدل موقع كل منهما

(١) ينظر: معجم العين، ١١٥/٨، مقاييس اللغة ٢/ ٤٨٦، لسان العرب، ١/ ٤٧٨. مادة (ر ت ب).

من الآخر على معناه"(١). وتعرَّف أيضًا بأنها "الموقع الذِّكري للكلمة في جملها"(٢).

ثانياً: قرينة الرتبة عند القدماء والمحدثين

الرتبة عند القدماء:

اهتم القدماء بموضوع الرتبة اهتمامًا بالغًا، حيث نجد أن سيبويه أول من أشار إلى الرتبة، إذ يقول في صدر كتابه مبديًا رأيه في التقديم والتأخير: "فإن قدمتَ المفعولَ وأخَّرتَ الفاعل جرى اللفظُ كما جرى في الأوّل، وذلك قولك: ضَرَبَ زيدًا عبدُ الله؛ لأنّك إنَّما أردت به مُؤخّرا ما أردت به مقدَّمًا، ولم تُرد أن تَشغلَ الفعل بأوَّلَ منه وإنْ كان مؤخرًا في اللفظ، فَمن ثَمَّ كان حدّ اللفظ أن يكون فيه مقدَّما"(٣).

ويشير ابن السراج إلى موضوع الرتبة بقوله: إن "مرتبة العامل قبل المعمول فيه ملفوظًا به أو مقدرًا"(٤).

ويشير ابن مالك إلى: "أنَّه يتعين انفصال الضمير إذا نصبه عاملٌ في مضمر قبله غير مرفوع إن اتفقا رُتْبَة، وربما انفصلا غائبين، إن لم

(١) اللغة العربية معناها ومبناها، ص٢٠٩.
(٢) موسوعة النحو والصرف، ص٣٨٥.
(٣) الكتاب، ٣٤/١.
(٤) الأصول في النحو، ٩٣/١.

يشتبها لفظًا، وإن اختلفا رتبة جاز الأمران"(١).

الرتبة عند المحْدَثين:

كان ميشال زكريا ممن أشاروا إلى قضية الرتبة في اللغة العربية، حيث عرض لها تحت عنوان: "ترتيب العناصر اللغوية في البنية العميقة"، وفي هذا السياق عرض لرأيه في موضوع الرتبة والذي مفاده أن ترتيب عناصر الجملة في اللغة العربية ليس ترتيبًا حرًّا، وهو يرى أن نمط: الفعل + الفاعل + المفعول، هو الترتيب الأساسي في البنية العميقة(٢).

وقسم الدكتور تمام حسان الرتبة إلى قسمين:

أ- **الرتبة المحفوظة:** ومعناها موقع الكلمة الثابت متقدمًا أو متأخرًا في التركيب بحيث لو اختل هذا الموقع اختل التركيب، ومن أمثلتها أن يتقدم الموصوف على الصفة، والمعطوف بالنسق على المعطوف عليه، والتوكيد عن المؤكد، والبدل عن المبدل، وحرف العطف على المعطوف، وأداة الاستثناء على المستثنى، وحرف القسم على المقسم به، وواو المعية على المفعول معه، والمضاف على المضاف إليه. "والرتبة المحفوظة لا رخصة فيها إلا بشروط أهمها أمن اللبس"(٣).

---

(١) شرح التسهيل، ١/ ١٤٨.
(٢) الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، الجملة البسيطة، ص٤٤.
(٣) الخلاصة النحوية، ص٨٣.

ب- الرتبة غير المحفوظة: وهي رتبة في النظام فقط، والعدول عنها موضوع من موضوعات البلاغة، يسمى (التقديم والتأخير)، ويكون إما لأسباب فنية لإظهار معنى ما بواسطة التقديم، أو لأسباب نفسية، ومن الرتب غير المحفوظة في النحو رتبة المبتدأ والخبر، ورتبة الفاعل والمفعول به، ورتبة الضمير والمرجع، ورتبة الحال والفعل المتصرف، ورتبة المفعول به والفعل[١].

(١) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، ص٢٠٧.

المبحث الثاني

ما يجب حفظه رتبة ولفظاً في الجملة الاسمية

أولاً: التطبيق على الجمل الاسمية المجردة من النواسخ في سورة البقرة

تشمل الرتبة المحفوظة المواقع الثابتة، والترتيب المنظم للمفردات داخل الجمل العربية، ولو اختل هذا الترتيب لاختل النظام التركيبي؛ وبالتالي يضعف المعنى المراد إيصاله، ويعتريه الغموض والإبهام اللغوي، "وتُحَدِّد الرتبة المحفوظة معنى الأبواب المرتبة بحسبها، ولو اختل لاختل التركيب باختلالها"(١).

ومن المواضع النحوية ذات الرتب المحفوظة أصالة، التي وجب فيها التزام الرتبة الأسماء التي لها حق الصدارة في الكلام؛ كأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط؛ لتضمُّن تلك الأسماء معنى الحرف المؤثر في معنى التركيب النحوي(٢).

قال تعالى: ﴿ماذا أراد الله بهذا مثلا﴾(البقرة: ٢٦)

(١) اللغة العربية معناها ومبناها، ص٢٠٧.
(٢) شرح الكافية للرضي، ٢٩٣/١.

في هذه الآية شاهد على ما يجب حفظه رتبةً ولفظًا؛ وهو اسم الاستفهام (ماذا)، وقد اختلف النحويون في إعرابه؛ يقول ابن عطية: "(ماذا) هي بمنزلة اسم واحد؛ بمعنى: أي شيء أراد الله، وقيل: (ما) اسم و(ذا) اسم آخر بمعنى (الذي)؛ فـ(ما) في موضع رفع بالابتداء، و(ذا) خبره"(١).

وقد حُفِظَت رتبة المبتدأ في هذه الجملة، لكون المبتدأ "مستحقًّا للتصدير بنفسه"(٢)، فهو اسم من أسماء الاستفهام التي لها حق الصدارة في الكلام(٣)؛ ولذلك قُيِّدت رتبته ضمن الرتب المحفوظة.

ثانيًا: التطبيق على الجمل المقترنة بالنواسخ في سورة البقرة

١- التطبيق على الجمل المسبوقة بناسخ فعلي:

تشتمل اللغة العربية على أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فتُحْدِث لها تغييرًا يطرأ على المبتدأ والخبر من الناحية الإعرابية، ومن الناحية الدلالية؛ فمنها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهي: الأفعال الناقصة

(١) المحرر الوجيز، ١/١١١، ١١٢.
(٢) أوضح المسالك، ١/٢١٠.
(٣) ينظر: المقدمة الجزولية في النحو، ص٩٦، وشرح الرضي، ١/٢٩٣، وشرح التسهيل، ١/٢٩٦، وشرح ابن عقيل، ١/٢٣٨.

(كان وأخواتها)، وأفعال المقاربة (كاد وأخواتها)، ومنها ما ينصبهما معًا، وهي: أفعال القلوب (ظن وأخواتها)، وأفعال التصيير والتحويل، وفي هذا الجزء محل التطبيق على آيات سورة البقرة، نتناول ما وجب حفظه من هذه الجملة الاسمية رتبة ولفظًا بعد أن تصدرها نواسخ فعلية.

وقد جاء في سورة البقرة أمثلة على الجمل المسبوقة بناسخ فعلي؛ نحو قوله تعالى: **﴿وإن كان ذو عسرة﴾** (البقرة: ٢٨٠).

فـ(كان) في هذه الآية تامة[١]؛ "بمعنى: حدث، ووُجِد؛ أي: فإن حدث ذو عسرة، فتكتفي بفاعلها كسائر الأفعال، وأكثر ما تكون كذلك إن كان مرفوعها نكرة، وقد قرأ الجمهور: ذو عسرة، على أن (كان) تامة"[٢].

فوجب التزام الرتبة الأصلية للعامل (كان) وحفظها وهي التقديم، والتزام رتبة التأخير للمعمول (ذو) المرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، فإذا جاء المعمول فاعلًا مرفوعًا؛ وجب عند الجمهور تأخير رتبته عن فعله مطلقًا.

و(كاد وأخواتها) من الأفعال الناقصة التي تعمل عمل (كان)؛ فترفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمَّى خبرها، وتختلف عن (كان)

(١) وقد قيل: "كان ناقصة، والخبر محذوف؛ تقديره: (وإن كان ذو عسرة لكم عليه حق)، وهذا مذهب بعض الكوفيين في الآية، وقُدِّر الخبر: (وإن كان ذو عسرة غريمًا) والرأي الأظهر أن كان تامة". (ينظر: الدر المصون ١/٦٤٣).
(٢) تفسير البحر المحيط، ٢/٥٤٧.

في أن خبرها لا يأتي إلا جملة فعلية، "ولا يكون إلا مضارعًا"[(١)]، ويجب تأخير أخبارها لأمور ذكرها ابن مالك في قوله: "ولا تتقدم أخبار هذه الأفعال؛ والسبب في ذلك أن أخبار هذه الأفعال خالفت أصلها بلزوم كونها أفعالًا؛ فلو قدمت لازدادت مخالفتها للأصل، وأيضًا فإنها أفعال ضعيفة لا تصرف لها، إذ لا ترد إلا بلفظ الماضي إلا (كاد) و(أوشك)"[(٢)].

ومن الجمل الاسمية التي تصدرت بالنواسخ الفعلية (كاد وأخواتها) في سورة البقرة، ووجب فيها التزام رتبة الناسخ الفعلي مع منصوبه، قوله تعالى: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾ (البقرة: ٢٠)، وقوله تعالى: ﴿وما كادوا يفعلون﴾ (البقرة: ٧١)

ونستنتج مما سبق أن الأفعال الناسخة (كاد وأخواتها)، واسمها وخبرها رتب محفوظة؛ وذلك لأن خبرها لا يقع إلا جملة فعلية؛ ولا يأتي فعلها إلا مضارعًا.

٢- التطبيق على الجمل الاسمية المسبوقة بناسخ حرفي:

من النواسخ التي تختص بالدخول على الجملة الاسمية فتحدث التغيير لحكمها النواسخ الحرفية (إنَّ وأخواتها)، وهذه النواسخ تدخل على المبتدأ والخبر فيصيبهما التغيير عند ضبط أواخرهما؛ ويظهر هذا التغيير

(١) شرح ابن عقيل، ١/٣٢٤.
(٢) شرح التسهيل، ١/٣٩٥.

على ضبط آخر المبتدأ الذي يصبح منصوبًا؛ ويُطلَق عليه (اسم الناسخ)، وعند رفع الخبر؛ الذي يسمَّى خبر الناسخ، وتتيح الدراسة التطبيقية على آيات سورة البقرة التعرف على التأثير الذي تحدثه (إنّ وأخواتها) على الجملة الاسمية، وما يجب حفظه رتبة ولفظًا في الجمل الاسمية المتصدرة بنواسخ حرفية.

وقد جاء في سورة البقرة أمثلة على الجمل المسبوقة بناسخ حرفي؛ نحو قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ (البقرة: ٦)

الشاهد في هذه الآية الكريمة هو وجوب لزوم الرتبة الأصلية بين (إنّ)، واسمها (الذينَ)، وخبرها جملة (لا يؤمنون)، "والحرف الناسخ (إنَّ) حرف توكيد ينصب المسند إليه، ويرفع المسند وجوبًا عند الجمهور، وقد عملت (إنَّ) في هذه الجملة لأنها أشبهت الفعل في الإضمار"(١)، "ولا يجوز أن يتقدم على الحرف الناسخ اسمه، أو خبره، أو معمول أحدهما"(٢)، "ويجب تقديم رتبة منصوب (إنَّ) وهو (الذينَ)، وتأخير مرفوعه، ولا يجوز الإخلال بمقتضاه؛ إلا إن كان الخبر ظرفًا أو مجرورًا"(٣).

(١) تفسير البحر المحيط، ٦٨/١، وإعراب القرآن للنحاس، ١٨٤/١.
(٢) النحو الوافي، ٦٤٠/١.
(٣) ينظر: شرح التسهيل، ١٢/٢.

وبعد إحصاء الآيات التي تصدرت بنواسخ حرفية في سورة البقرة، التي وجب فيها التزام الرتبة الأصلية بين عناصرها على اختلاف أصناف خبرها وأحواله، تبين أن أكثر المواضع استعمالًا هي الجمل التي وقع خبرها جملة فعلية؛ حيث بلغ عددها اثنتين وخمسين جملة.

المبحث الثالث

المحفوظ رتبة المتحوّل لفظًا في الجملة الاسمية

أولاً: التطبيق على المحفوظ رتبة المتحول لفظًا وجوبًا

١- التطبيق على الجمل المجردة من النواسخ في سورة البقرة

الجمل الاسمية من الجمل التي قد يطرأ على عناصرها تحول ألفاظها تقديمًا وتأخيرًا مع احتفاظها برتبتها الأصلية؛ والأصل في الجملة الاسمية أن تكون مرتبة العناصر، فيرِد المبتدأ أولًا، ثم يليه الخبر، وقد يتحول اللفظ عن موقعه في التراكيب النحوية بحسب ما يقتضيه الكلام؛ لكنه يظل محتفظًا برتبته لوجود ما يوجب حفظها(١).

أ- **يتقدم لفظ الخبر وجوبًا إذا وقع المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقديم الخبر:**

قال تعالى: ﴿في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون﴾ (البقرة ١٠)

هذه الآية الكريمة شاهد على ما تقدم لفظًا وحقُّ رتبته التأخير؛ وهو

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، ٥٦/١.

الخبر الذي جاء في جملة اسمية غير مقترنة بناسخ؛ وذلك قوله تعالى: ﴿في قلوبهم مرض﴾ حيث تقدم الخبر (في قلوبهم) هنا لفظًا وجوبًا على المبتدأ (مرضٌ)؛ لأن المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ سوى تقديم الخبر شبه الجملة (الجار والمجرور)[١].

فهنا تقدم لفظ الخبر وحفظت رتبته وجوبًا؛ لأن المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقديم الخبر (شبه الجملة) الجار والمجرور أو الظرف.

ب- يتقدم لفظ الخبر وجوبًا إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها صدارة الكلام:

قال تعالى:﴿ متى نصر الله﴾ (البقرة: ٢١٤)

الشاهد في هذه الآية هو أن الخبر (متى) تقدم لفظًا وتأخر رتبة عن المبتدأ (نَصْرُ) الذي جاء متأخرًا لفظًا ومتقدمًا رتبة، وهذه الآية لم ترد على الترتيب الأصلي للجملة الاسمية؛ فجاء (المخْبَر به) متقدمًا في اللفظ على (المخْبَر عنه)، والعلة التي أدت لهذا التقديم تتعلق باسم الاستفهام (متى)؛ يقول أبو حيان "إنه يجب تقديم الخبر إذا كان أداة استفهام"[٢].

(١) ينظر الحديث عن مسوغات الابتداء بالنكرة مفصلًا في: شرح ابن عقيل، ٢١٦/١.
(٢) ارتشاف الضرب، ص١١٠٦.

فإذا وقع الخبر في الجملة الاسمية لازَمَ الصدرية[١]، ووجب تقديمه لفظًا على المبتدأ؛ وتأخَّر رتبة، وقد التزم النحاة في هذه المسألة بتقديم الخبر التزامًا بقانون الرتبة الذي يوجب حفظ رتبة الخبر الذي له الصدارة في جملته وإن تقدم لفظًا.

ج- يتقدم لفظ الخبر وجوبًا إذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر:

قال تعالى: ﴿فلهم أجرهم عند ربهم﴾ (البقرة: ٦٢)

في هذه الآية الكريمة نجد أن "أجرهم: مرفوع بالابتداء، ولهم: في موضع الخبر"[٢]؛

فوجب تقديم لفظ الخبر على لفظ المبتدأ، وحفظ رتبته؛ لأنّ المبتدأ (أجرهم) اشتمل على الضمير(هم)، وقد عاد على شيء في الخبر (لهم)، فلو قُدِّمَ لعاد الضمير على متأخر لفظًا ورتبة، وذلك لا يجوز.

وقد ذكر ابن مالك أن من الواجب تقديم الخبر عندما "يعود ضمير متصلٌ بالمبتدأ على بعض الخبر"[٣]، "نحو: (في الدار صاحبها)

(١) ينظر: أوضح المسالك، ١/٢١٥، وشرح التسهيل، ١/٣٠٠.
(٢) تفسير البحر المحيط، ١/٣٥٤.
(٣) أوضح المسالك، ١/٢١٥.

فصاحبها: مبتدأ، والضمير المتصل به راجع إلى الدار، وهو جزء من الخبر؛ فلا يجوز تأخير الخبر، نحو: (صاحبها في الدار)؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة"(١).

هذا، وبعد تتبع الجمل الاسمية المجردة من النواسخ في سورة البقرة وجِدَ أنَّ هناك جملًا تحولت عناصرها وجوبًا داخل السياق اللغوي مع التزامها بقانون رتبتها، وقد تبين أنَّ أكثر المواضع ورودًا لما وجب حفظه رتبة وتحوّل لفظًا؛ عند مجيء المبتدأ نكرة؛ فلا يكون له مسوغ إلا تقديم الخبر وجوبًا عليه؛ وقد بلغ عدد آيات هذا الموضع في سورة البقرة – بعد الإحصاء – ست عشرة آية.

(١) شرح ابن عقيل، ١/٢٤٠.

٢- التطبيق على الجمل المقترنة بالنواسخ في سورة البقرة

أولًا: التطبيق على الجمل الاسمية المقترنة بناسخ فعلي:

أ- مسألة: (وجوب توسط خبر كان بين الناسخ واسمه):

قال تعالى: ﴿ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين﴾ (البقرة: ١١٤)

في هذه الآية الكريمة وجب توسط لفظ الخبر (لهم) بين الفعل الناسخ (كان)، وبين اسمها (أن يدخلوها)؛ وخبر (كان) هنا مقدم على اسمها؛ لأنه في تأويل المصدر؛ أي: ما كان لهم الدخول[١]، "ولم يرد في الفصيح وقوع (أن المصدرية) بنوعيها (المخففة من الثقيلة، والناصبة للمضارع) بعد (كان، وإنّ الناسختين) بغير فاصل من خبرهما"[٢]، وكذلك لا يجوز تقديم خبر (كان) على الفعل الناسخ؛ لأنه سُبق بـ(ما النافية)[٣]؛ يقول أبو حيان الأندلسي: "لا يجوز تقديم الخبر على (ما) إذا كان غير لازم؛ نحو: ما كان وأخواتها"[٤].

وقد وجب حفظ رتبة خبر كان (لهم) وهي التأخير، وتقدمها لفظًا على اسم كان (أن يدخلوها)؛ "لأنه اتصل بالاسم ضمير يعود على بعض

(١) الدر المصون، ٢/٧٨.
(٢) النحو الوافي، ١/٥٧٠.
(٣) شرح ابن عقيل، ١/٢٧٦.
(٤) ارتشاف الضرب، ص١١٧٠.

الخبر"[١]، ولا يجوز – في هذه الحالة – تأخير لفظ الخبر "لئلا يلزم فيه عود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة"[٢]؛ فتقديم خبر (كان) ممتنع؛ "والممتنع ما وجب توسيطه، أو تأخيره"[٣].

ب– مسألة: (وجوب تقدم خبر كان على الناسخ واسمه):

قال تعالى: ﴿أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾ (البقرة: ١٤٨)

الشاهد في هذه الآية هو قوله: (أينما تكونوا)؛ وأين: اسم شرط، وهي هنا في محل نصب خبر لـ(كان)، وتقديمها واجب لتضمنها معنى ما له صدر الكلام[٤]، فوجب تقديم لفظ خبر كان (أينما)، والتزام رتبة التأخير فيه؛ لأنه من أدوات الشرط.

يقول ابن مالك: "وتوسيط أخبارها كلها جائز، ما لم يعرض مانع أو موجب...، وأما عروض موجب تقديم الخبر، فإذا كان فيه معنى استفهام؛ نحو: كم كان مالك؟، وكيف كان زيد؟، وكذا إذا كان مضافًا إلى ما فيه معنى استفهام؛ نحو: غلام مَنْ كان زيد؟"[٥]، وفي هذه المسألة وجب تقديم

(١) أوضح المسالك، ٢٤٢/١.
(٢) شرح ابن عقيل، ٢٧٢/١.
(٣) ارتشاف الضرب، ص١١٦٩.
(٤) الدر المصون، ١٧٦/٢.
(٥) شرح التسهيل، ٣٤٨/١.

لفظ خبر كان (أينما) على الفعل واسمه جميعًا؛ لأن الخبر مما له حَقُّ الصدارة[١].

ثانيًا: التطبيق على الجمل الاسمية المقترنة بناسخ حرفي:

يجب تقديم خبر (إنّ وأخواتها) إذا وقع الخبر (شبه جملة)، واتصل باسم (إنّ وأخواتها) لام الابتداء:

قال تعالى: ﴿وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار﴾ (البقرة: ٧٤)

في هذه الآية الكريمة وجب تقديم لفظ خبر (إنَّ)؛ وهو الجار والمجرور (من الحجارة)، وتأخير اسم (إنَّ) (لَمَا) فـ"اللام لام الابتداء، وقد دخلت على اسم (إنَّ) لتقدمِ الخبر (من الحجارة)، وهي بمعنى (الذي) في محل نصب، ولو لم يتقدم الخبرُ لم يَجُزْ دخولُ اللام على الاسم؛ لئلا يتوالى حرفا تأكيد، وإن كان الأصل يقتضي ذلك"[٢].

ففي هذه الحالة يجب حفظ رتبة (خبر إنَّ)؛ وهي التأخير، وتقديم لفظه على (اسم إنَّ)؛ لاقتران الاسم بلام الابتداء؛ لأنه لو تقدم الاسم

(١) ارتشاف الضرب، ص١١٦٩، وشرح ابن عقيل، ٢٧٢/١.
(٢) الدر المصون، ٤٣٧/١.

المقترن باللام لفظًا لكره تتابع حرفي التأكيد (إنَّ، ولام الابتداء).

وبعد حصر الجمل الاسمية المقترنة بالنواسخ في سورة البقرة، والتي التزمت بحفظ رتبتها على الرغم من تحولها لفظًا، فقد تبين أن الخبر في الجمل المقترنة بالناسخ الفعلي (كان وأخواتها) قد يقع متوسطًا بين الفعل الناسخ واسمه، وقد يتقدم عليهما جميعًا، في حين أنَّ الخبر في الجمل المقترنة بالنواسخ الحرفية قد يفصل بين الحرف الناسخ واسمه، ولكن لا يجوز مطلقًا أن يتقدم على الناسخ الحرفي اسمه أو خبره.

ثانياً: التطبيق على المحفوظ رتبة المتحول لفظاً جوازاً

الكلمة في التركيب النحوي لها ترتيب خاص بحسب نظام الجملة العربية، وقد يطرأ عليها طارئ يجعلها تعدل عن ذلك النظام، فيتقدم لفظ بعض الكلم أو يتأخر؛ لعدم وجود مانع أو لبس في الكلام، فيجوز تقديم أحد عناصر التركيب في تعبير، ويجوز تأخيره في تعبير آخر مع الالتزام برتبته، دون أن يتصف أحد التعبيرين بالخطأ النحوي أو التركيبي.

١- التطبيق على الجمل المجردة من النواسخ في سورة البقرة

أ- يتقدم لفظ الخبر على المبتدأ جوازًا إذا وقع المبتدأ نكرة موصوفة:

قال تعالى: ﴿ولهم عذاب عظيم﴾ (البقرة ٧)

تقدم الخبر (لهم) على المبتدأ (عذاب) تقدمًا غير واجب هنا؛ إذ إنَّ النكرة جاءت موصوفة؛ وصفته (عظيم)؛ "والخبر هنا جائز التقدم؛ لأن للمبتدأ مسوِّغًا وهو وصفه"[(١)]، والأصل تقديم المبتدأ على الخبر؛ لأنَّ الخبر وصف في المعنى للمبتدأ، فاستحق التأخير كالوصف، ويجوز

(١) الدر المصون، ١/١١٦.

تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس[١]، مع حفظ رتبتهما اللفظية.

يقول ابن مالك: "والأصل تأخير الخبر، ويجوز تقديمه إن لم يوهم ابتدائية الخبر... ومقتضى ذلك التزام تأخير الخبر، لكن أجيز تقديمه لشبهه بالفعل في كونه مسندًا، ولشبه المبتدأ بالفاعل في كونه مسندًا إليه؛ إلا أنَّ جواز تقديمه مشروط بالسلامة من اللبس"[٢].

ب-يتقدم لفظ الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر نكرة والمبتدأ معرفة، ولا يوجد لبس في الكلام:

قال تعالى: ﴿له ملك السموات والأرض﴾ (البقرة: ١٠٧)

الشاهد في هذه الآية هو جواز تقدم الخبر على المبتدأ؛ حيث وقعت (ملك) مرفوعة بالابتداء، و(له) الخبر، وقد تقدم الخبر في لفظه على المبتدأ[٣]، فجاز في الخبر التقديم والتأخير لمجيء المبتدأ (ملك) معرفة؛ لأنه أضيف إلى المحلى بأل (السماوات)[٤]، وجاء الخبر (له) نكرة، حيث "يدخل في دائرة التنكير شبه الجملة بنوعيه (الظرف، والجار

(١) يقول ابن مالك: والأصل في الأخبار أن تؤخَّرا ... وجَوَّزوا التقدِيمَ إذْ لا ضَرَرَا (شرح ابن عقيل، ٢٢٧/١).

(٢) شرح التسهيل، ٢٩٦/١.

(٣) إعراب القرآن للنحاس، ٢٥٥/١، والتبيان في إعراب القرآن، ١٠٣/١، والدر المصون، ٦٣/٢.

(٤) شرح ابن عقيل، ٨٧/١.

والمجرور)"[١].

وقد ذكر ابن مالك: "أنه يجوز التقديم والتأخير في الخبر؛ وذلك فيما فُقِدَ فيه مُوجِبُهُما؛ كقولك: زيدٌ قائم، فيترجح تأخيرُه على الأصل، ويجوز تقديمُه لعدم المانع"[٢]، وذكر ابن السراج أنّ المبتدأ والخبر من جهة معرفتهما أو نكرتهما قد يأتيان على النحو الآتي: المبتدأ معرفة والخبر نكرة؛ وهذا الذي ينبغي أن يكون عليه الكلام[٣]، ويجوز تقديم الخبر إذا لم يحصل بذلك لبس أو ضرر، وتُحْفَظ رتبته سواء تقدم أو تأخر؛ "لأن الخبر إن كان نكرة والمبتدأ معرفة جاز تقديمه عليه"[٤].

ويستنتج مما سبق ذكره أنه يجوز تقديم الخبر لفظًا، والالتزام برتبته داخل الجمل الاسمية المجردة من النواسخ، وما يكون هذا التقديم إلا عناية بالخبر، وتأكيدًا له، ورعاية للتركيب العربي، وفي الأصل أن المبتدأ يتقدم وأن الخبر يتأخر، والعكس بينهما جائز ما لم يمنعه مانع؛ يجعله يُلْتَزم لفظًا ورتبة.

(١) النحو الوافي، ٦٨٩/١.
(٢) أوضح المسالك، ٢١٦/١.
(٣) الأصول في النحو، ٦٥/١.
(٤) توجيه اللمع، ص١١٦.

٢- التطبيق على الجمل المقترنة بالنواسخ في سورة البقرة

أولًا: التطبيق على الجمل الاسمية المقترنة بناسخ فعلي:

أ- يجوز توسط خبر (كان) بين الفعل الناسخ واسمه، ويجوز أن يتأخر عنهما جميعًا؛ ويُمْنَع تقدم الخبر على الفعل الناسخ إذا سُبِقَ الناسخ بما له حق الصدارة:

قال تعالى: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة﴾ (البقرة: ١٥٠)

في هذه الآية الكريمة جاز تقدم خبر (كان) على اسمها، وامتنع تقدُّمه على الفعل الناسخ؛ لأن الفعل الناسخ سُبق بما له حق الصدارة، فـ(لئلا) هذه لام كي، بعدها (أنْ) المصدرية الناصبة للمضارع، وبعدها (لا) النافية؛ و(أنْ) هنا واجبة الإظهار لكراهتهم اجتماع لام الجر مع لا النافية، و(للناس) خبر لـ(يكون) مقدم على اسمها وهو (حجة)[١].

يقول ابن عقيل: "امتناع الخبر من التقدم على الفعل واسمه جميعًا، مع جواز توسطه بينهما، أو تأخره عنهما جميعًا، نحو: (هل كان زيدٌ صديقك؟)، ففي هذا المثال يجوز هذا، ويجوز (هل كان صديقك زيد؟) ولا يجوز تقديم الخبر على (هل)؛ لأنَّ (هل) لها صدر الكلام، ولا توسيطه

(١) تفسير البحر المحيط، ٦٢٨/١، الدر المصون، ١٧٧/٢.

بين (هل) والفعل؛ لأن الفصل بينهما غير جائز"[١].

فجاز تقدم خبر الناسخ (للناس) لفظًا على اسمه (حجة)، وحُفِظَت رتبة كل منهما؛ لأنه "يجوز تقديم أخبار كان وأخواتها على أسمائها"[٢].

ب- يجوز توسط خبر (ليس) بينها وبين اسمها:

قال تعالى: ﴿**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم**﴾ (البقرة: ١٩٨)

ليس: "فعل جامد يفيد نفي الخبر عن الاسم"[٣]، وخبرها الجار والمجرور (عليكم)، وقد جاز تقدمه على اسمه (جناحٌ)، وقد ذكر السِّيرافي أنه "لا خلاف بين النحويين في جواز تقديم خبر ليس على اسمها، كقولك: ليس قائمًا زيدٌ، فهذا أحد ما يدل على جواز التقديم؛ لأنّ تقديم الخبر على الاسم ضرب من التصرف[٤].

ثانيًا: التطبيق على الجمل الاسمية المقترنة بناسخ حرفي:

- يجوز تقديم خبر (إنّ وأخواتها) على اسمها إذا وقع الخبر (ظرفًا أوجارًا ومجرورًا):

قال تعالى: ﴿**أن لهم جنات**﴾ (البقرة: ٢٥)

(١) شرح ابن عقيل، ٢٧٢/١.
(٢) اللمع في العربية، ص٣٧.
(٣) التطبيق النحوي، ص١٢٠.
(٤) شرح كتاب سيبويه للسيرافي، ٤١٣/١.

فـ(جنات) اسم (أنَّ) المؤخر، و(لهم) خبر (أنَّ) المقدم، ولا يجوز تقديم خبر (أنَّ) وأخواتها إلا ظرفًا أو حرف جر[١]، وقد ذكر ابن عقيل أنه يلزم في باب (إنَّ وأخواتها) تقديم الاسم وتأخير الخبر، إلا إذا كان الخبر ظرفًا، أو جارًّا ومجرورًا؛ فإنه لا يلزم تأخيره، ويجوز تقديمه وتأخيره[٢].

وفي المجمل فإنَّ جمهور النحاة لم يختلفوا في تقديم أخبار النواسخ الفعلية والحرفية على أسمائها إن جاءت شبه جملة (ظرفًا أوجارًّا ومجرورًا)؛ لأن فيها سعة أكثر من غيرها من التراكيب، وقد أجازوا تحوّل أخبار هذه النواسخ لفظًا، مع حفظ رتبتها.

(١) الدر المصون، ٢١١/١.

(٢) شرح ابن عقيل، ٣٤٨/١.

النتائج والتوصيات:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات؛ وبعد:

فقد أفضى هذا البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات أوجزها فيما يلي:

- أنَّ السليقة اللغوية عند العرب قد اهتمت بترتيب الكلمة داخل الجملة، ثم أتى النحاة بعد ذلك وتنبَّهوا إلى مواضع الرتبة، وأشاروا إليها في أبواب متفرقة من كتبهم، ولم يخصصوا لها بابًا مستقلًّا؛ والذي يبدو واضحًا أنَّ المنهج التأليفي هو الذي أجبرهم على ذلك.

- بعد حصر الجملة الاسمية في سورة البقرة والتي وجب فيها التزام اللفظ والرتبة عند تقدم المبتدأ وتأخر الخبر وجوبًا؛ تبين أنَّ أكثر المواضع استعمالًا في ذلك عندما يكون المبتدأ من الأسماء التي لها حق الصدارة، وخاصة أسماء الشرط؛ فقد بلغ عدد الآيات الكريمة المبتدئة باسم الشرط (مَنْ) ستًّا وثلاثين آية.

- وجد أنَّ رتبة الجمل الاسمية التي تحتوي على الأفعال الناسخة (كاد وأخواتها)، واسمها، وخبرها رتب محفوظة؛ وذلك لأنّ خبرها لا يقع إلا جملة فعلية، ولا يأتي فعلها إلا مضارعًا.

- يجب التزام الرتبة الأصلية بين الحروف الناسخة، واسمها، وخبرها؛ لأنَّ هذه الأحرف تؤثر على الجملة التي تدخل عليها، ولا يجوز مجيء أسماء الأحرف الناسخة (شبه جملة) مطلقًا، وكذلك لا يجوز توسط الخبر (المفرد أو الجملة) بين الحرف الناسخ واسمه؛ وذلك بسبب ضعف عمل

هذه الأحرف، وبعد إحصاء الآيات التي تصدرت بنواسخ حرفية في سورة البقرة والتي وجب فيها التزام الرتبة الأصلية بين عناصرها على اختلاف أصناف خبرها وأحواله، تبين أنَّ أكثر المواضع استعمالًا هي الجمل التي وقع خبرها جملة فعلية؛ حيث بلغ عددها اثنتين وخمسين آية.

– يجوز تقديم الخبر لفظًا، والالتزام برتبته داخل الجمل الاسمية المجردة من النواسخ؛ ما لم يمنعه مانع، وما يكون هذا التقديم إلا عناية بالخبر، وتأكيدًا له، ورعاية للتركيب العربي، وبعد تتبع الجمل الاسمية المجردة من النواسخ في سورة البقرة وجد أنَّ هناك جملًا تحولت عناصرها وجوبًا داخل السياق اللغوي مع التزامها بقانون رتبتها، وقد تبين أن أكثر المواضع ورودًا لما وجب حفظه رتبة، وتحول لفظًا عند مجيء المبتدأ نكرة؛ ولا يكون له مسوغ إلا تقديم الخبر وجوبًا عليه، وقد بلغ عدد آيات هذا الموضع في سورة البقرة ست عشرة آية.

– جمهور النحاة لم يختلفوا في تقديم أخبار النواسخ الفعلية والحرفية على أسمائها إن جاءت شبه جملة (ظرفًا أوجارًّا ومجرورًا)؛ لأنَّ فيها سعة أكثر من غيرها من التراكيب، وقد أجازوا تحول أخبار هذه النواسخ لفظًا، مع حفظ رتبتها.

– يوصي البحث بالتعمق في دراسة الجانب التطبيقي لقرينة الرتبة للوقوف على طرائق التحليل المختلفة في الجملة.

– كما يوصي البحث بالانطلاق من التطبيق إلى بيان المعنى الجمالي في التراكيب من خلال قرينة الرتبة.

المصادر والمراجع

- أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان؛ رمضان عبدالتواب. ١٤١٨هـ-١٩٩٨م. **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي. د.ت. **البحر المحيط في التفسير**، د.ط، دار إحياء التراث العربي، لبنان.
- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، أبو البركات، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت.
- الجزولي، عيسى بن عبدالعزيز، تحقيق: شعبان عبدالوهاب؛ حامد أحمد نيل؛ فتحي محمد. د.ت. **المقدمة الجزولية في النحو**، د.ط، مطبعة أم القرى.
- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، تحقيق: سميح أبو مغلي. ١٩٨٨م. **اللمع في العربية**، د.ط، دار مجدلاوي، عمان.
- حسان، تمام. ١٩٩٤م. **اللغة العربية معناها ومبناها**، د.ط، دار الثقافة، الدار البيضاء.
- حسان، تمام. ٢٠٠٠م. **الخلاصة النحوية**، الطبعة الأولى، عالم الكتب.

- حسن، عباس. د.ت. **النحو الوافي**، الطبعة الثالثة، دار المعارف، مصر.
- ابن الخباز، أحمد بن الحسين، تحقيق: فايز زكي. ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م. **توجيه اللمع**، الطبعة الثانية، دار السلام، مصر.
- الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، تحقيق: د. مهدي المخزومي. د. إبراهيم السامرائي. د.ت. **كتاب العين**، د.ط، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- الراجحي، عبده. ١٩٩٨م. **التطبيق النحوي**، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الرضي، محمد بن الحسن الإستراباذي، تحقيق: حسن محمد الحفظي. ١٤١٧هـ-١٩٦٦م. **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب**، الطبعة الأولى، جامعة الإمام محمد بن سعود.
- زكريا، ميشال. ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م. **الألسنيّة التوليدية والتحويلية**، الطبعة الثانية، المؤسسة الجامعية، لبنان.
- ابن السَّرَّاج، أبو بكر محمد بن السري، تحقيق: عبدالحسين الفتلي. ١٤١٧هـ-١٩٩٦م. **الأصول في النحو**، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- السمين، أحمد بن يوسف الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخراط.

١٤٠٦هـ. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، د.ط، دار القلم، دمشق.

- سيبويه، عمرو بن عثمان، تحقيق: عبدالسلام هارون. ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م. **الكتاب**، الطبعة الرابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- السيرافي، أبو سعيد، تحقيق: حسن أحمد مهدلي. ٢٠٠٨م. **شرح كتاب سيبويه**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي. ١٤٢٢هـ. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. ١٤١٩هـ-١٩٩٨م. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، د.ط، مكتبة المعارف، الرياض.
- العكبري، عبدالله بن الحسين، أبو البقاء، تحقيق: علي محمد البجاوي. د.ت. **التبيان في إعراب القرآن**، د.ط، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ابن فارس، أحمد، تحقيق: عبد السلام هارون. ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م. **مقاييس اللغة**، د.ط، دار الفكر، بيروت.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله، جمال الدين، تحقيق: عبدالرحمن السيد؛ محمد بدوي المختون. ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. **شرح التسهيل**، الطبعة

الأولى، هجر للطباعة والنشر.

- ابن منظور، محمد بن مكرم. ١٤١٤هـ. **لسان العرب**، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت.
- النحاس، أحمد بن محمد، أبو جعفر، تحقيق: زهير غازي. ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. **إعراب القرآن**، الطبعة الثانية، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية.
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد. د.ت. **أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك**، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت.
- يعقوب، إيميل بديع. ١٩٩٨م. **موسوعة النحو والصرف**، الطبعة الرابعة دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.